احتفال

جماعة الشعر بكلية دار العلوم

بذكرى المولد النبوى سنة ١٣٦٧

مع ذكر القصائد بترتيب حروف أصحابها

لمن النور

للشاعر أحمد هيكل

لمن النور يغمر الأرجاء ... ويحيل الظلام فيها ضياء ؟
أهو البدر قد تدفق نبعا ... من لجين يفضض الصحراء ؟
أهو الفجر قد تقدم جيشا ... رفع النور فى يديه لواء ؟
أهو الصبح حائكا عبقريا ... نسج الضوء للوجود رداء ؟
لا ، فهذا الضياء يسكب فى الأ ... عين هديا ورحمة وشفاء
وجدته العيون أعذب رى ... كورود ترشفت أندآء
إنه نور وجه خير وليد ... هبط الأرض باسماً لألاء

* * *

مالنخل الصحراء يرقص كالغيد ويبدى تخلعا وانثناء ؟
ماهذى الجبال أضحت قلوباً فى ضلوع الصحراء تحيى الرجاء ؟
مالتلك الغدران تضحك والماء سكوب من ثغرها صهباء ؟
مالهذى القفار صارت رياضاً ثم أضحى هجيرها أفياء ؟
أتراه الربيع تنسج للأرض يداه غلائلا خضراء ؟

لا ، فإن الربيع يمكث حينا ثم يمسى هواجرا أو شتاء
والربيع خلده الله ليمحو عن الوجود الشقاء
ليس هذا سوى ربيع وليد جعل الأرض جنة فيحاء

* * *

يايتيما كالدر سدت على اليتم ملايين أدركوا الآباء
ياعليما وماخططت حروفاً أنت أعجزت فى الورى العلماء
ياوحيداً له نفوس البرايا يتمنين أن يكن إماء
يا فقيراً وبين جنبيك كنز ترب نعليك يشترى الأغنياء
قم تراهم عموا وصحوا قلوبا ودعاء الفقير شق السماء
ولقد كنت من قليلك تسخو فإذا جدبها يصير رخاء
كم قسمت الأموال تمسك بعضا ثم تعطى جميعها الفقراء
فتآخى الجميع وانبسط العدل ظلالا وريفة سجواء
إن حق الآفراد فى أى أرض أن يعيشوا فى أرضهم أحياء

* * *

يارسولا دعا القلوب إلى الحب وأنسى الخصام والبغضاء
أنت شيدت بالتآلف للعر ب صروحا تصافح الجوزاء
فى ظلال الإسلام أقدس روح عطر الكون ألفة وإخاء
ثم دار الزمان وافترق القو م دروبا وفرقوا أهواء
فمشى النسر كالزواحف فى الأرض يجر العظام والأشلاء
وغدا الجميع كالقطيع شتيتا راح ناب الذئاب فيه وجاء
ثم قالوا : مذلة واحتلال وأرادوا تحرراً وجلاء
ومن الحمق أن نكون شتيتاً ثم نبغى تقدما وارتقاء
ليس ينجى سوى تآلف قومى ليردوا تلك النقاض بناء
ثم نمضى إلى الأعادى أسوداً نحشق الموت لانهاب الفناء
فمن الخزى أن نعيش على القيد ونحيا فى أرضنا غرباء

قبس من الذكرى

للشاعر عبد البصير المنيسى

قبس من الذكرى الحبيبة يشرق ضاءت به الدنيا وغنى المشرق
فى كل قطر من سناه بشائر لما تزل أضواؤها تترقرق
هامت بها مصر وتاه بحبها بغداد والبلد الحرام وجلق
تلك البلاد الطاهرات منائر علم الحضارة فوقها يتألق
ألقى لها التاريخ فضل عناية ومضى على أعقابها يتسلق
حتى أناف على الذرى ومضى إلى لوح الخلود يخط فيه فيصدق

ياحاديا تلك المواكب مرسلا راياتها فوق البرية تخفق
مهلا فما هذى المشاهد زانها نور يشع على الجواء ورونق
أنى رأيت نجومها مقرونة بالسعد ماتنأى ولا تتفرق
نصر هنالك قد أظل زمانه وبدت معالمه هنا تتحقق
ذا فيلق فى النيل يزخر موجه يتلوه من خيل العروبة فيلق

ماذا التفاؤل يازمان وأننى لأغص بالدمع الهتون وأشرق
فى كل صدر لوعة مكبوتة كادت بها تلك الصدور تمزق
قالوا فلسطين يراد بأرضها شر على أهل العروبة مطبق
أمر قضاه الإنكليز مدبر ودعا إليه الحانقون النزق
من كل مسعور يدير لهاته طمع تكاد له العوالم تغرق
مالى وللجدل العقيم يديره حول الموائد عابث متشرق
إنا وما نرضى الحياة أذلة لنصد كيد الطامعين ونمحق

ياذا الشباب تحية أنا ماأرى ... مثل الشبيبة والحوادث تحدق
جيش العروبة ماتزال صفوفه ... ترنو إلى زمر الشباب وتطرق
أنا لاأقول إلى الجهاد فانما ... أنتم إذا دعت البطولة سبق
لبيك ياجيش الخلاص فاننا ... لك طعمة إن كنت ناراً تحرق
هاتوا السلاح فانني متمنطق ... من ذا يرى خطراً ولا يتمنطق
سنثيرها شعواء يبرق هولهـــا ... ونخوضها مثل الصواعق تبرق

مالى وللغرب الحقود تقوده ... نزواته نحو الضلال فيغرق
فى أندنيسيا للطغام مجازر ... تركت دماء المسلمين تصفق
والهند يصلى النار باكستانه ... نار بأيدى الانكليز تحرق
والمغرب الدامى هناك مكبل ... مازال يثقله الحديد ويرهق
حقد طواه الغرب فى أحشائه ... من عهد قرطبة يجد ويخلق
من لى إذا احتدم القتال بطارق ... فيعود حلم مايزور فيطرق
يا أرض أندلس عليك تحية ... هل فى رجالك مدنف متشوق؟
وهل المآذن ماتزال تعهدها ... تختال فى كبد السماء وتسمق؟
كفكف دموع الشرق فهى ثمينة ... وذر الدماء عوارما تتدفق
وصه فما يبنى الممالك منطق ... ودع المدافع كالصواعق تنطق
الغرب أحمق مايصيخ لحجة ... إلا إذا نطق الحديد الأحمق

فى مجلس الأمن الخئون مشاكل ... لما نزل بحباله تتعلق
قالوا قضاة قلت إن وربما ... نزل القضاء على الضعيف فيسحق
من علم الذئب الخئون أمانة ... حتى يحكمه القطيع الأخرق
خلوا الشعوب وماتريد فانما ... حق المصير لها مباح مطلق
أهل الجنوب تحية ومودة ... النيل عهد والعروبة موثق
هل مصر والسودان إلا وحدة ... يجرى بها النيل الأبى ويدفق
الجنس والدين الحنيف ظهيرها ... واليعربية والحجا والمنطق

أنا لا أرى السودان نهبة ناهب ... بيد الطغام المرجفين يمزق
لا تسمعن لعصبة مفتونة ... باتت بأطلال المطامع تنعق
هو من صميم النيل قلب نابض ... للوحدة الكبرى يهش ويخفق
سنظل نمنعه ونصدق وعده ... حتى يدين لنا الزمان فيصدق

عيد الميلاد النبوى

للشاعر محمد الهادى السير

أى بشرى بها الزمان يبشر ؟ ... فكر الكون يوم ذاك وقدر
ما لهوج الرياح أصبحن أندى ... من رخاء على الجنان تخطر ؟
ما لنبت الأشواك فى ضلع الصحراء أزهى من الورود وأنضر ؟
وعلام الغناء قد وقعته ... سعفات النخيل سكرى تبختر ؟
وعليها ترنمت لهوات الطير نشوى كأنها بنت مزهر !
والرمال الرمال أرقصها اللحن سروراً كأنه لحن عبقر !
كل مافى الوجود نشوان ما هذا؟أرى الكون ضاحك الثغر أنور
ثم أنظره هناك فى طرف الصحراء تسرى إيوانه يتقطر !
أنا حيران ! ! لا تحر ؛ إنه مولد « هادى الوجود » الله أكبر

تلك عين من القداسة فاضت ... ذاك سيل من الهدى يتحدر
شارك الكون فى الغناء قصيدى ... صوت داود هاته إن تيسر
وإذا كان يا قصيد بعيداً ... فليكن غيره ولا تتحير
إيه لحنا من النشيد جديداً ... إن لحن الأطيار لم يتغير
وتخشع فان هذا وليد ... ثم الأرض منه كسرى وقيصر
ليس ملكا وإنما هو فرد ... قلب الكون فى سنين وأشهر

هو روح من السموات دبت ... فى تجاليد الكون حتى أثمر !
فإذا السهل ضاحك يتغنى ... وإذا القفر أنهر تتفجر
هو نور ينير كل ظلام ... وكذا النور من صفاه ينور
وهو أصفى من الصفاء وأنقى ... وهو أسمى من السمو وأطهر
يا فقيراً وأنت أغنى غنى ... يا وحيداً ومن ملايين أكثر
هى دنيا لولا وجودك فيها ... لم يكن للحياة شأن يذكر

ما عهدنا القلاع تفتح إلا ... طمعاً فى توسع أو تدمر
وفتحت الوجود براً وبحراً ... لا لشىء ترى سوى أن يعمر
أى جيش مظفر قدته فى ... فتحك الأرض أيهذا المظفر ؟
باع مالا وأنفساً بجنـــان ... عرضها الأرض والسموات تبهر
وخسرنا النفوس والمال والجنـ ... ـة جمعاء ، يا لهذا المخسر
لا تظنوا نفوسنا حية يا ... قوم أين النفوس أين العسكر ؟؟
لو بنفس الحياة لم ترض مصرا ... ودم العرب فى فلسطين يهدر

أيها المسلمون شرقا وغربا ... ما بنا عرق نابض لن نعذر
كانت الدنيا خلفنا أيها الركـ ... ـب عزيز على أن تتأخر
لا تهب موقفاً بريك واغضب ... إنما النصر - لو علمت - مقدر
ربنا الله ، وهى بعض حروف ... فتحت يابس الدنا والأخضر
يا سليل الأسود من خير غاب ... أيها الشبل كن ابا الغضنفر
إن ذكرى الرسول درس عظيم ... فافهم الدرس ثم هب لتثأر
وانصر الله فى حياتك من لم ... ينصر الله ربه لن ينصر

ذكرى المجاهد الاول

للشاعر محمد هاشم عبد الدايم

ذكراك بين حوادث وخطوب أمل يبدد ظلمة المكروب
ذكرى المجاهد لم يحد عن رأيه خوف العدو وجمعه المرهوب
قد كان فرداً فى عزيمة جحفل وعدوه جيش بغير قلوب
فأذله وأعز شرعا محكما ما زال للأدواء خير طبيب
وإذا عزمت بلغت كل مؤمل وإذا خضعت حييت للتعذيب
عزم البناة السابقون فشيدوا مجداً أقيم على الدم المصبوب
يدعون بالحسنى فان لم ينثنى لهم العدو دعوا لخوض حروب

يا ماضى الاسلام قلبى هاجه شوق الحزين لعزه المسلوب
لوطاف ذكر «دمشق» بين خواطرى ذرفت عيونى بالدم المسكوب
« بغداد » أين مواكب النصر التى عزت « بهارون » وكل نجيب
يا قلب مالك كلما طالعتهم بالذكر تخفق بالهوى المشبوب
ما بال « أندلس » يفوح عبيرها فتزيد منه لوعتى ونحيبى
كانت حضارتها تضىء لعالم من كل معنى للحياة جديب
يا عزة الاسلام هل من عودة من بعد ذل للنفوس عصيب ؟

لا تدعوا الاسلام إن لم ترجعوا ما طاح من تاج له مغصوب
ما لى أراكم تنصرون عدوكم وتسارعون لحرب كل قريب
هى آفة الأحزاب تمزيق القوى فتهيب أوطان بغير مجيب
يتشاغلون بتافه من أمرهم وعدوهم يسعى بعقل أريب
كم من مهازل مثلت يبكى لها أصحابها ويسر كل غريب

نادت « فلسطين » العزيزة فانبرت لندائها لهوات كل خطيب

طال اللسان وقصرت عزماتنا ليست « يهود » تهاب أى أديب
أمر الإله بأن نعد سلاحنا لا أن نعد لساننا لخطوب
أين التحمس ؟ أطفئت نيرانه وغدا رماداً ما ابتدا بلهيب
تسقى العروبة فى « فلسطين » لظى ونلذ بالمأكول والمشروب
لا تحسبوا الدنيا تساق لنائم يرضى بعيش القانع المغلوب
السيل يجزف ما تلين قناته ويصد عن صلب القناة مهيب
هذا امتحان العرب إما شمسهم تضجر وإما تنثنى لغروب
يا نفحة من عزم « احمد » جددى عزماتنا لتحفز ووثوب
قد حركت ذكرى النبي شعورنا والذكريات تهز كل حبيب
وبدت بشائر أيقظت آمالنا فلعلنا نحظى بخير نصيب

سموت بحبي

محمد محمد اسماعيل عبده

ملاك لا يغنى ونصحك لا يجدى فياعاذلى دعنى مقيما على عهدى
ودع جمرات الحب يحرقن مهجتى وخل حميم الشوق يهم على خدى
إذا القلبُ أمسى فى الضلوع بلاهوى فما الفرق بين القلب والحجر الصلد ؟

عذيلى أن اللوم نار على الحشا ولكننى بالنار فى عيشة رغد
ترفق ولا تلحف فلست بمرتض بديلا بمن أهوى ولست بمرتد
أأرضى بديلا بالنبي وحبه أنيسى فى مهدى شفيعى فى لحدى؟

تنقل فى الأصلاب نورا سرت به يد الله من جد كريم إلى جد
تلفتت الأيام ترقب بعثه ألم تك تدرى أنه خاتم العقد ؟
أطل على الدنيا فلم يك مولداً ولكنه عيد الرجولة والمجد

سموت بحبى إذ عشقت محمداً ونزهت قلبى أن يحن إلى خود
هو المثل الأعلى فلو أنصف الذى يكيد لوالانى وكف عن الكيد
أيزعم أنى قد ضللت؟ لئن يكن ضلالى ما يعنى فيارب لا تهد

أنا العاشق المضنى وكل متيم خبير بما يخفى المشوق وما يبدى
أنا الحر فى دنيا الكرامة والعلا وما أنا فى دنيا الغرام سوى عبد
سعيد بأحلامى شقى بعذلى وكم نالت الأشواك من قاطف الورد

بكيت عذابى فى الهوى ومذلتى ودنيا من الآلام حملتها وحدى
دهور بلا عقل رضيتا قضاءها فحكمت الغزلان فى غابة الأسد
محمد أدرك أمة دال مجدها فأضحت يدا شلاء تلهو بها الأيدى

تراها من الأهوال حمقاء لا تعى وكيف يعى من بات يرسف فى القيد؟
وما ذلها ضعف ولا هدها بلى ولكن مخازى الغرب أربت تعدى
محمد عفنا الذل لا بد من وغى فأما إلى موت وأما إلى خلد

محمد ما ذكراك إلا صحيفة تروح وتغدو بالهداية والرشد
تعيد على الأيام لحناً من العلا وتسكب فى التاريخ كأساً من الشهد
أقول إذا ما هبت الريح من منى وأومض برق من تهامة أو نجد
متى يارسول الله أحظى بلثمة لقبرك تشفى ما بقلبى من وجد؟
رجوتك فارحم حرقتى وصبابتى وكن لى لدى الرحمن عونا على البعد
فلو أن طودا ذاق ما ذقت من جوى لذاب ، وهل قلبى أجل من الطود ؟

خواطـــر المولد

للشاعر محمد حليم حامد غالى

على كل ثغر من شغاف قلوبنا ... حنين .. ونجوى للحبيب .. وللمنى
صحونا .. فكان الصبح سابل ظله ... على الأرض محشود الركائب حولنا
ضياء .. وآمالا .. وعهدا مضوعا ... بنفحته العصماء .. تمسح شجونا
فبطحاء « مكة » من ضياه لآلىء ... ترشفه وحيا .. وتلمس مجتنى
عروس الهدى لما خطرت تأرقت ... ضلالات شرك .. والمأمل لى دنا
ولدت حياة كالنسائم رجعت ... هواك على طهر الوفاء قلوبنا
فنجواك ملء القلب والروح والنهى ... وذكراك ذكرى المجد تبعث وعينا
سألناك رشداً .. لانبيت تؤرقا ... حيارى .. ولاحربا تناهش ظلنا
هنا حول أبيات العدالة مأتم ... مقيم .. على ميت هو الحق بيننا
تناهبه أيدى الطغاة .. فتارة ... جهاراً وأخرى على سريتك سرنا
وبين قلوب العارفين .. بوارح ... تنوح .. وشجو إذ تقطع وصلنا
سلام على طهر القداسة . ضيعت ... مقاليده .. فأزور يبكى ضياعنا
بنى النيل . من منا يكحل جفنه ... بنور الحياة الصفو أو عرف الهنا
نعيش . غريبا . يصطفى من غريمه ... معانى شجواه . وسر قيودنا
عدمنا شبابا . لايرى الموت بغية ... إذا لم يكن للمكرمات . حصوننا
وبؤنا بأخفاف الخسار إذا انطوت ... بنا عن سماوات المعالى . نفوسنا
إذا كان سهل الخيل فى كل ساحة ... أمام لظى الأغيار والقذف قدونى

ودالت مع الأيام حرب. فني دمى ... لظى ترمنيه عصفا عليهم جنوبنا
«فلسطين» أرض أهلها النجب اخوتى ... وأطياف نفس جمعتهم ضلوعنا
أثرها عوانا لاترى لابن حرة ... براء . ولا تنأى الغداة جموعنا
ففينا لأهل الأرض ثأر تأرقت ... به شهب الأيام جر بعيدنا
فان يخضب الأفاق حر متيم ... إلى النصر ـ فاعلم ـ قد نمته أصولنا
سلام علينا يوم كنا ولم نزل ... وفاء . ولم نخفر لمن لايخوننا
بنى العرب أن عشنا. نعش لفدائكم ... وإن عشتمو أنتم . فانتم فداؤنا
كلانا على جمر الحياة . فان نكن ... نلاق لكم يوما . فانتم به لنا

أطياف الذكرى فى محبة العروبة

للشاعر محمد رعيسى

أطلت على أفق تخضب بالدم ... تباشير فجر للعروبة مقدم
وشع سناها فى صوارم يعرب ... حمية بركان وإقدام ضيغم
وهام صداها بالرماح فأنشدت ... أناشيد للاحرار تزرى بأنغمى
أناشيد غناها الحديد فأسمعت ... بنيرانها من كان « بالوقر » يحتمى
وكانوا إذا غنى لهم « قس » لم يعوا ... فها هو قيثار الدم المتضرم
هوى لحنه فوق الذئاب مناتحا ... وبدل أفراح البغاة بمأتم
وقوض أحلاما تهادت بأعين ... أطلت على الدنيا بمنظار درهم ! ! ؟ ؟
مساكين هاموا بالخيال وحلقوا ... بآفاق أوهام وأجواء نوم
ألا أيها الذكرى أعيدى ملاحنا ... لقيثارها مجد العروبة ينتمى
على وقعها سار الحداة فحلقوا ... على هامة الأيام آفاق أنجم
مضوا وبيمناهم تعاليم مصحف ... وسيف بيسراهم لباغ ومجرم
وما فتحوا يوما لتوسيع رقعة ... وما جاهدوا يوما لكسب ومغنم
ولكنما سلوا السيوف وأغمدوا ... لفتح « قلوب » فى دجى الشرق ترتمى
إذا أن مظلوم تهادى أنينه ... صواعق من نار على كل مسلم
وإن سكبوا أنغامهم فى بلاقع ... تبسمت الصحراء بعد تجهم
فدان لهم سلطان كسرى وقيصر ... وكان اسمهم أنشودة المترنم
وما حكموا شعبا بسيف ومدفع ... ولا سلبوا قوت الضعيف المحطم
ولكن تهادى شرعهم من سمائهم ... وسادوا بدستور من الله محكم
أغثنا رسول الله من عالم بغى ... ينام على موت ويصحو على دم ! !
شريعته سلب وتوزيع مغنم ... وإرهاق مغلوب بدين ومغرم
وها هى « ألمانيا » تنادى دموعها ... بوحشية حمراء للغاب تنتمى
سنحمل ماضينا ينابيع رحمه ... منادين يا دنيا هلمى وأقدمى
فأما إلى نصر وأما إلى دم ... ولن نرتضى عيش الذليل المكمم

الفهرس

		صفحة
النقد فى الأدب العربى	للأستاذ السباعى بيومى	٣ — ١٦
سيبويه	للاستاذ أحمد أحمد بدوى	١٧ — ٥٦
الأدب وتطوره	للاستاذ احمد محمد الحوفى	٥٧ — ٦٥
احتفال جماعة الشعر بكلية دار العلوم بالمولد النبوى		
لمن النور	للشاعر أحمد هيكل	٦٦
قبس من الذكرى	« عبد البصير العبسى	٦٨
ذكرى المجاهد الأول	« محمد هاشم عبد الدايم	٧٢
عيد الميلاد النبوى	« محمد الهادى السيد	٧٠
سموت بحبى	« محمد محمد إسماعيل عبده	٧٤
خواطر المولد	« محمد حليم حامد غالى	٧٦
أطياف الذكرى	« سعد دعبيس	٧٨